

ولكن ان تقول من صورته لا اله الا الله فيه المادّة والصورة ليس منه وذلك ان تقول لعلم لم يتكون من
الظفرة وانما تكون من الرايح وهو كذا ناسي شيئا من الامام عمر بن الخطاب الخبيثة كانه في غيب ظفيرة
حتى يقع في الرحم فلا يحدور فانك تقر بان ابليس بالخصا صلا الكرم وله فيه ثلثان ولكنه كانه في
غيب الغيب فاذا اكل الامام م لا يتشبه شيئا من شيئا وعلا ابليس وانما يظهر بول ابليس انما على الصب
فكذلك هذه الظفرة الخبيثة في صلب المؤمن والظفرة الخبيثة في صلب الكافر فانهم وقول الصالحين
من ولدت من ابي فلان مرتين يريدان ام فزده بنشا القاسم بن محمد بن ابي فلان تكونت من اربعة
اشياء من القاسم والقاسم من اربعة اشياء من القاسم والقاسم من اربعة محمد ومحمد من اربعة هكذا
فولد محمد من ابيه هذا تولد ولكنه جرى من شجرة المرن في غيب طعام ابيه ولم يأت شيئا منه كانه
مثلنا في الصب وتولد القاسم من محمد وهذا التولد الثاني فقولا الصادق ع مرتين يدل على
ان قوله تولد يريد برة لا نفسه والاقال تلك مرات او يكون قوله من ابي فلان المعنى
تولدت من محمد بن ابي بكر فلا في مرتين فتدفع المضاف واقسم المضاف اليه مقامه فيكون تولد
من امة وامة تولدت من محمد ابيها وعلى هذا فيكون ثلثا ايم فالاولى ان يكون الثاني للتولد فيكون
تولدت اتمى من محمد ابيها وتولدت ابيها فاسم فهذا التولد الاول وكانت امة اسمها بنت عبد
الرحمن ابن ابي بكر وهذا هو التولد الثاني فهو ظاهر بل هو على الظاهر هو المراد الا ان فيه
ان ينبغي ان يقال ولدت من ابي بكر من جهتين من جهة ان امة من جهة ابيها واما لان الام لو
تولد بنما مها من محمد وبنما مها من عبد الرحمن نعم يمكن القول ببناء على ما هو المراد او على ارادة جزء
امة كما السند ذلك اليه في قوله ولدت وانما ولد جزءا والجن الاعلى من ابيه ع فيكون بعضه عن ابي
بكر بواسطة محمد والبعض الاخر منه بواسطة عبد الرحمن وفيه احتمال ما تقدم وشبهة تخالف المصنف
من مثل ذلك تقدم بيانه فانهم **بسم الله الرحمن الرحيم** الحمد لله رب العالمين

وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين ان اكرم
الاشد الاسعد جناب مولانا الشيخ الاحمد المرحوم بن المرحوم الصالح بن طوق بلغه الله خيرات

الدارين انزلنا سل الى عبالا حال تنو محلا للجواب لكثرة الامر من المتصلة بحيث لا اقدر على مراجعتها كلها
 ولكن لاجل مقام السائل تندي في فني وقلي على الاثبات من الجواب بما يحضر على بالي ويجزئ من
 الجواب ان لا اقدر على ازيد من استغالي في شرح العصرية للملاصدرا في المبدء والمعاد وكثرة الطال^{بين}
 لها مني ولكن لا همتالي بانجاب طلبه فدمت حاصره على كل شئ غيرها الا اني كما عرضت له بالشرط ان
 يقبل مني كلما يحصل لاني بعلم الله ثم عن اكثر ما ينبغي لكثرة الامراض الموزية بقرب الاجل ولكن الامر
 لله ولا حول ولا قوة الا بالله قال مسئله ما حقيقة معنى انطباق العلم على المعلوم مع ان العلم عين
 الذات المقدسة اقول اعلم ان علمي الذي هو عين ذاته هو ذاته بلا معارضة من ذلك في المفهوم
 ولا في المصادق لا في الذهن ولا في الخارج ولا في نفس الامر ولا في الاعتبار بل العلم والذات مترادفان
 ولكن لما طحت العقول بعد معرفة الصانع الى التطلع الى ان هذا الصانع عالم وقادر ام لا لان
 العلم صفة كمال ولا بد لكل سؤال من اجواب اجاب بظاهر ما حاث عقولهم على اناره والعلم الفعل
 والقدرة العقلية والسمع والبصر وعين ذلك من صفاته من وجل فقل للسائلين هو عالم يعني
 ان خلق العلم وخلق العالم ولا يخلق العلم والعالم جاهل ثم بينه لهم في ابانته في الافاق وفي انفسهم لضعف
 فعال الحكمة المنقضة التي لا تقبل زيادة الاضال والاحكام على تكرار صغره ولو امكن فيه الزيادة لكان
 في آخر صغره احسن منه في اوله فلما كان صغره لا يختلف ولا يقدر احد من المخلوق ان يبلغ ادنى مراتب
 الاثبات فيه علموا ابانته ثم عالم ولما كان كل شئ من ذلك فانما هو صفات افعاله وهم يطلبون معرفة
 علم ذاته وعلم ذاته هو ذاته فنفى الله عالم الله اجابهم بصفات افعاله فقال الله عليهم قد ير^{لفظ} ف
 صفة والمعنى ان صفة الذات هي الذات من باب ايهام الشاسب عند اهل البديع واوليائه بليوا صفة
 الوحيين فقالوا وكان ترديد في الصفات عن مع ان اثبات الصفات ترديد له فان كان فيها^{حفا}
 لم يصح اثباتها مع انهما يتفاضلا بقوله وكال يعني ان نفى الصفات من كمال المعرفة ونفى الصفات لا يجوز
 لان نفى العلم اثبات لضعفه وانما المراد بالنفي نفى ما هو عينا الذات كصفات الانفعال العالم مثلا اذا^{تعمل}
 للفعل حسن ابانته لم يتم واذا اريد به الفعلي وان الذات متصغره وجب نفية لانه في الذات نقص وانما

في الفعل كما لا خلاف اذ لو كانت معنى كون صفاته عين ذاته جعلت تلك الفاظا مرادفان معنى العلم الذي هو
 الذات ليس مما تعرف الخلاق معنى او يحيط به او يغلبه على شئ لا نه هو الله والله سبحانه لا تعرف الخلاق
 معناه بل ليس له لفظ ولا اسم ولا صفة تكون باذنه فالعلم الذي هو عين ذاته هو الله بلا مغايرة لفظ العلم
 او لا يمكن الخلق فهم معناه ثم ولا في المصداق اد لا يصدق عليه شئ من ولا في الذهن ان كل ما ينشأ بها
 وهما لم في ادق معانيه فهو مثلكم مخلوق فلكم مردود اليكم ولا في الخارج اذ ليس في الاول تعود ولا كثرة
 بحال من الاحوال لان الاول هو الله سبحانه ولا في غير الامر اذا لا اوله النطق عقلا وفقلا اما قد لا
 هذا وما كلام الملا صدرا والملاح حسن ومن خدوا فخذوها يا خدوه من ان معنا كونها ليس ذاتة افعال
 له في المفهوم وهي هي المصداق اذ وجود الذات ووجود الصفات شئ واحد فباطل اد من كانت صفاته
 التي هي عين ذاته مغايرة له في المفهوم ليس تعالى ولا لا يغيبه للتعبد ربك بما وصفناه فافهم ثم ان الصادق
 به بين حقيقة ما يمكن من معرفته وحده الاول فقال هم لم ينزل الله رسلا من قبل العلم ذاته على معلوم
 والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوما
 وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور الخلق والخلق
 المستول عن من مثله في هذا الحديث الحق وهو انه لم ينزل رسلا من قبل العلم ذاته ولا معلوم اما ان
 العلم ذاته ولا معلوم اما ان العلم ذاته فظاهر ما ان لا معلوم فهو حق وبيان ان الاول هو الله
 فهو لا يكون معلوم في ذاته وانما المعلومات في الامكان فذاته هو الاول وهو علم قبل امكن الامكان
 بمشيئة وكان من الاشياء وقع العلم منه على المعلوم وهذا العلم وقع على المعلوم هو العلي والادراك
 الاشرافي ومثاله انك انت سميع للذاتك ولم يكن احد يتكلم سمع كلامه فلما تكلم شخص واحد ركب كلامه وسمعته
 وهذا المتعلق لم يكن عندك قبل كلام الشخص ولكن حين تكلم سمعت كلامه وسمعت فعلك وادراكك
 وليس هو السمع العيني يقال لك من اجل انك سميع وبصير للذاتك سواء تكلم شخص ام لم يتكلم فهذا السمع
 هو ذاتك وادراكك للكلام صفة فعلية في حيز وجود متعلقها وفننى بفتاها والعلم المتعلق بالحوادث
 اشرافي ينسب الى الله اذا وجد للمعلوم كاشرف الشمس ينسب اليها اذا وجد ما تشرق عليه والالام

لم يوجد ما شرف عليه لم يوجد الاشراف وكصورتك في المراتب فوجدت المراتب نسبة الصورة اليك واذا
 لم توجد المراتب لم توجد الصورة فالتدبير سبحانه في الازل عالم ولا معلوم واذا وجد المعلوم وجد خارج الازل وجد
 العلم وهو العلم الاشراف الفعلي فافهم وهذا السمع والعلم والبصر ومنها معنى واحد واذا قلنا انه نعم للآلة
 عليه زيدان ذاته علم وليس معنى هذا المعنى للمعلوم عندنا من ان العلم الذي يقتضي معلوما ان ذلك
 هو العلم الفعلي والسمع الفعلي ومنها الاثر انك سمع ولا يقتضي هذا مسموعا وانما معناه الله سبحانه
 واذا قلنا ان علمه الذي هو ذاته شلق بمعلوم كما هو الحديث فالمراد ان علمه هو ذاته ولما وجد العلوق
 شلق به العلم الفعلي منذ وجد المعلوم كما نقول الله وحده وحين وجد ذاته اتما وجد بفعل الله بفن
 ان فعل الله المخلوق به لم يكن قبله كذلك علمه الفعلي ولا قلنا فينا ان العلم الذي يعرفه لا بد له من
 ان مطابقا للمعلوم والا كان جهلا ومقتضاه والا لم يكن علما به ووافعا عليه كذا وعلم الله الذي هو
 ذاته هو الله سبحانه فاما معنى كون الله بذاته عالما فزيدا اذ كان علمه ذاته هل يكون الله مطابقا لذاته وايضا
 عليه ومقتضاه نعم من ذلك بل كان عالما ولا معلوم كما تكون انت بصير ولا مبصر ولا يلزم من عدم مسموع
 يتعلق به سمعك ان تكون اعم ومن عدم شئ تمام ان تكون اعم كل لا يلزم من كمالنا ان يكون الله تعالى
 الازل عالما بها في الحدوث وليس لك ان تقول كان الله سبحانه عالما بها في الازل او يلزم من وجودها
 في الازل والازل ذاته اشارة وهذا اشارة الى جواب سؤالك واعذر في حقك نظير البيان في
 لا يخلق احد من المخلوق ابني مرسل ولا ملك مغرب بمعرفة الكثرة لانه كما قال الرضام كنهه تقريظا
 وبني خلقه وعينه مخرجه لما سواه وروى الشيخ في المصباح في ادمية الابهام الطويلة اللهم فت
 وكيف تخلف بمعرفة الله تعالى وهو واحد من كل وجه فهو مجهول الكثرة اقول لا يكلف احد من المخلوق
 ابني مرسل ولا ملك مغرب بمعرفة الكثرة لانه كما قال الرضام كنهه تقريظا وبني خلقه وعينه مخرجه
 لما سواه وروى الشيخ في المصباح في ادمية الابهام الطويلة اللهم فت ابصار الملائكة وعلم النبيين
 وعقول الانس والجن وفهم خيرتك من خلقك القائم بحجيتك والذاب عن حرمك والناصح لعبادك
 فيك والصابر على الاذى والتكذيب في جنبك ان سال منك الدعاء فاذا فاتتكم ففهم من كلف

كنهه وذلك هو المجهول المطلق لا يعرف الا بالجهل به لكن لما لم يكن ادراكه كغيره ولا يمكن النظام المعبر عنه
 وصف نفسه لعباده وهذا العبد هو حقيقة مبدية فقد وصف نفسه لك بكنهه فكيف عرف نفسه فقد عرف
 لان الشئ لا يعرف الا بوصفه وانت وصفه ومعنى انك تعرفه بك انك اذا عرفت انك انت ذلك على وجود
 مؤثر وانك دكر على وجود منير او انك منع ذلك على وجود ممانع ولو نظرت الى نفسك انك كما انت انت
 لم تعرف نفسك ولم يقد ابلت على عزك فانت الوصف الذي تعرف به لك وهذا الوصف شعاع لمعرفة
 لمعرفة لمعرفة لمجرد والتمس وذلك المثل الا على وهو المقامات التي لا تعطيل لها في كل مكان وهي العنق
 الذي لا فرق بينه وبين دينك الا انه عبده وهو بمنزلة قائم من زيد فان قائم مصانع من الحركة المحبذة للقيام
 ومن القيام صيغ منها عنوان يد لك على ان هناك ينبغي قائم اليه وقائم هو وجه زيد لمن طلب معرفته
 فاعل القيام وكما الشعلة المضيئة من السراج فانها وجه النار القابضة عن الادراك فانت تتوجه الى الشعلة
 وتقصد النار القابضة لان الشعلة دليل عليها ولكن لا تدرك مطلوبك الذي هو كالنار وانما تدرك
 دليله الذي هو الشعلة وهي الدليل على النار فالمقامات التي يعرفها من معرفة لا فرق بينها وبينه الا
 انهم مباديه وخلقه هي وجهه فانما تدركوا فتم وجه الله فالحركة الفعلية هي المشيئة وانها هي الحقيقة
 المحمدية والمصانع منها العنوان والوجه الذي يد على المجهول كما ان الشعلة اصلها دخان امتداد
 بمشاكلنا وهو فعلها وهواية المشيئة والدخان المشيئة بها هواية الحقيقة المحمدية والمصانع منها وهو
 السراج والمقصود هو النار التي هي اية الله سبحانه فانت تعبد الغيب الذي لا تدرك وتتوجه اليه بوجه
 العنوان كما انك اذا قلت ان يد يا قاعد فانت تفتي ويدا ولكن لا تدرك الا باليد الا بواسطة صفة اعني قاعدا
 وقاعد هو الوجه والدليل والعنوان وهو مركب من فعل كالمشيئة وعنايته وهو القود كالحقيقة المحمدية
 وهو المقصود هو المجهول المطلق من وجل والمخلف بمعرفة العنوان لان من عرف الصفة عرف المكون
 ومن عرف الاشياء استدله على المكون فقام قال وما معنى تسمية المعلومات على الدرة اقول اعلم ان
 العلماء والحكماء اختلفوا في العلم هل هو من العلوم وبه قال اكثر المتكلمين ام مبني عن العلوم كالصورة

فانها هي علم راي معلوم بنفسها لا بصورة اخرى وهي الآلزم التسلسل والدور وبعضه من المعلوم كعلمنا
 بريد فان صورته في ذاتها والمعلوم بريد وهو غير هاديه قال اكثر المشائين وكثير من الاشراقيين ان
 هو عين المعلوم وبه قال بعض الاشراقيين والمشائين وبعض الروافضيين وهذا الحق لان الصورة هي
 علم بهيئة حضوره يد عندك وليست بغير الهيئة وهي المعلوم بنفسها لا بصورة اخرى واما زيد حال
 حضوره عندك فذلك بنفسه حضوره والمراد بحضوره هو بلائنه لا بحضوره العام الذي هو حضور
 الحال الشيء فان الحضرة اذا حضرت بين يديك هي علمك بها واذا حضرت الحجرة كذلك فلما ريد بالحضور
 العام لتساوي بالشيء الى الحضرة والحجرة فلا يكون العلم مطابقا للمعلوم لان المطابق للحقيقة هو ما يكون
 احضر والمطابق للحجرة كانا حمر ولو كان العام لما وصف بلون لصلو كل شيء وانما تريد بالحضور بنفس
 المحاضر وذاتها فاذا وجد الشيء وجد بنفسه للواحد له وهو العالم به وهو العلم الاشراق الذي يحصل
 للعالم بوجود المعلوم لانه هو المعلوم فالشيء انما يحصل للعالم بوجود المعلوم لانه هو المعلوم فالشيء
 انما يحصل بنفسه فاعلم ان كل شيء خلقه الله فهو علم ومعلوم ودليل ومدلول وكتاب ومكتوب
 علم ومعلوم وعرض وعرض وفي اما الى الطبرسي باسناده النبي ص قال ان لنا في كل شيء علما حتى
 تغلب الطير في الهواء قال وما معنى ما ورد من ان له الامثال العليا وقوله وله الملك في السموات
 والارض قول المخلوق ان شاء الاية والوسف له في الاستمال اطلاقا فان قوله الملك الاعلى في السموات
 والارض اي انه منزه عن كل شيء في السموات والارض اي عن هذه السموات وهذه الارض ومن الشبه
 بين في السموات والارض اي من كل شيء وثانيهما الملك بالفتح العنوان والعلاقات والمقامات لا تعطيل
 لها في كل مكان بعينك بها من معرفتك لا فرق بينك وبينها الا انهم مبادك وخلفك كافي دعاء شهر
 رجب الحجة وقد يطلق الكفاف وقد يطلق على المسيرة فالعنوان كالتائم من زيد والمشيئة كحركة المخلوق
 للقيام والمعاني كالقيام والسلافة مراتب المحرمات فالمقامات كعونهم كالحديث المجات لا فرق بينها في
 الاحراق وبين النار لانها تحرق بفعل النار الذي حل فيها وهو قول الصادق ع لنا مع الله

نحن فيها هو وهو نحن وهو نحن نحن والمشيئة والارادة فعلا الله الذي جعلهم فهم محله لان
 الفعل لا يقوم بنفسه وهم الذين تعلق بهم الفعل فتقدم بهم وكانوا به والمعاني هم معانيها ومعاني
 افعالها كالاكل والشرب والقيام والنعوذ فانها معاني تبتلى بمعاني افعالها وكل المراتب الثلاث
 عليها المثل الاعلى فيخرج الشاء ويكون له المثل والامثال باعتبار مراتبها اسمائهم الاربعة عشر هم انهم
 في حكمه وفي قبضته مباد مكرمون لا يسيقون به بالقول وهم بآدم يعملون ومعنى اخوانهم هم فلا يفكر
 شيئا لانفسهم قط ولا غيره لانه فيها صفيهم لانفسهم فهم عنده في كل حال واما المثل الكبير الميم وسكون
 الشاء فهو التظير وان اريد منه الصدا المعاكس في الذاتيات او التند المشار في الذاتيات امتنع
 اطلاقه في حقته ثم وان اريد منه الاية والدليل صح اطلاقه لان الوصف مثل الموصوف وهو قوله
 لا فرق بينك وبينها الا انهم مبادك وكذلك معنى من عرف نفسه فقد عرف ربه فانما المراد
 ان تكشف جميع سمات ذلك فذلك حتى الاشارة الى شئ منها حتى لا يبقى الاخصر فذلك فيج
 في وجدانك شئ لا في شئ ولا من شئ ولا على شئ ولا لشيء ولا من شئ ولا منه شئ ولا جهة غير
 محض شئ فاذا نفي ليس كل شئ كان اية الله وصفته فعرف الله سبحانه بانه ليس كل شئ ولا
 في شئ ولا من شئ ولا على شئ ولا لشيء وهذا لا يخرج اليه وان هو ذلك وهو وصف الله
 لنفسه لك وهو اية الله في نفسك وهو المثل الوصفى بكبير الميم وسكون الشاء الذي ليس عليه
 ولكن كان له مثل لما عرفه الله به وذلك لانه كما يعرف لغيره وانما يعرف بوجه وصفه وذلك وصفه العز
 وهذا النفس هي النور الذي قاله الله تعالى فانه ينظر بنور الله وهو النور ^{جوهك}
 من ربك وهو وجودك وهذا شعاع لمثل على منه وهو نور الانبياء ونورهم شعاع لنور محمد
 واهل بيته الطاهرين عليه وعليهم السلام ونورهم هو المثل الاعلى لمجاظ الوحدة التوحيدية والا
 مثال العليا لمجاظ الشخص فلك ان تقرئة المثل بالتحريك ولك ان تقرئة بكبرا الميم وسكون الشاء
 فان قرأته هذا الاخر فيجب عليك ان تفصل بالمثل الوصفى العلى الذي هو اية الله تعالى والاشياء
 ليس بها به صفة مؤثرة في جهة مبدئية ولا يجوز ان تؤيد به المثل الذي هو التند وهو الشريك في الذات

فانه كثر قال وما الدليل على اثبات المعاد الجبراني من غير المنقول اقول برهان هذا البيان في كل
في علم الطبيب المكتم اعني علم الصناعة وذلك امر عيان يراه بعينك ولا يشرك اليك الدليل على جهة
الاجابة الى علم ان الوجود القايض من فعل الله سبحانه من شئ واحد علم يقين به وكلمة شعور وفهم وادراك
وحيرة فلما نزل من الخزان كما قالتم وان من شئ الا عندنا خزانة وما ننزله الا بقدر معلوم وهذه
الخزانة خزانة الامكان الدارج لحقيقة موارد المراتب مراتب تنزل فكان منه جامد وهي الاجسام
ومن ذائب وهي النفوس والارواح والعقول والجمادات والذائب شئ واحد من حقيقة واحدة الا
ان الذائب اقل خفقا واسد لفظا لانه صفة القايض والجماد ثقلة كلبا اللون فان الدهن منه
الطف من ثقلة واقوى ولكن الدهن من الثقل لا يبقى حتى الثقل والوجود ذائبة وجامدة شئ واحد
من حقيقة واحدة الا ان ادراك الذائب منه وشعوره واحساسه وعقله واختياره والحس
يوم القيمة والاعادة انما كل شئ بما عمل وكذا ان العقول والارواح والنفوس انما تصاد للجبر
لانها كلفت والطاعت او مصيبة كل الاجسام هي مكلفة فاطاعتها وعصيتها فيجب حشرها واعادتها
لجاريها كسب وكل من الجادات والنباتات والحيوانات مكلفة الا ان ثقلها بنسبة شعورها
وادراكها الا اذا قيلت الى شعور النفوس والعقول لم يحس بشعورها كما ان الحيوان اذا
فليس يشعور الانسان كان لا يكاد يحس بشعورها وهذا كذلك الانسان لو فشت احساسك
وشعورك وادراكك وفهمك الوهمي من انك تكلمت كخليفك وحسرت وندرت باحساس
مخدم واهل بيته وشعورهم وادراكهم وفهمهم فوجدت نفسك اقل من ذلك من الجادات
ولو اطلقنا على سائر الابدان ظهورك ان الابدان موزع الخليف وان كل شئ يوجد حتى يقبل الخليف
وانت اذا تأملت القرآن والسنة عرفت ان كل شئ مكلف مثل قوله نعم ثم اسقوا الى السماء وهي ذوات
فقال لها ولكم مرض انبساطوا او كرها فلما ايتنا طائعين ولو كانت بين عذرات ولا مشعرات
لما ايتنا طائعين لكنه سبحانه يذكرها جميع العقول وقال وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
سبحهم ولم يقل سبحهم قال الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون ولا قال سبحن

وقال ينبغي ضلاله من الميعين والسائل سئل الله ولم يزل وهو في الخراف والاحاديث
لا تخاصي سئل انتم من ضلتم على الفناء فاجروا الله فيها عيانا من جبر ومداور وفي علة كون
بعض الرأب يوجد فيها مثل الرماوا انها تركت الذكر ذلك اليوم فارسل الله عليها ملكا فصر بها بمفاده
وما ورد في الجوارات والنباتات لايجاد محيى مثل علة ملوحة الماء ومرارة الارض وملوحتها واستجبتها
ومادة البليغ بعدم قبولها للولاية ومثل قوله ثم انكم وما تعبدون من دون الله مذهب جهنم وجهل سخرة
وهو يعذب في جهنم مع من عبده ولم يكن راضيا لكان العبد الحكيم سبحانه ظللا له حيث عزب من لانيهم ولا
تقصير له فاذا ثبت عقله ونقطة تكليف الاجسام وجب حشرها للجزاء والعلة الموجبة لا مادة الارواح
جارية في الاجسام بعينها وقد ورد ان عبد الملك بن مروان لما مات وكشف اولاده عنه القفا لم يفسدوا
انقلب كل جسد ونما وفوت بينا وسملا حتى يبقى منه شئ ووصل مكان جسد مبعث تحلة وكفوه و
دفعوه وذلك لان الجسد كله حي وادواح ولكنه جامد فزيم اذاب مخانا نار واحا كالعدنة والشمس
فينقلب ورافا جسم ينعم ويحلم الا ترى التحلة والشجر نيام يقطع صفحا جذبه وكون ليس على حد التحيل
في الشئ والسالم وبالحيلة الدليل العقلي الدال على اعادة الارواح بعينه والى اعادة الاجسام واما
لم يقولوا الذين يجادلون هذه المسئلة بذلك وقالوا بان العقل ليس فيها يدل على اعادة الاجسام وانما دل
عليها الكتاب والسنة لانهم لا يعرفون الكتاب والسنة لانهم انما ياخذون بعلومهم من ميثا الدين ابن عربي
والغزالي والنظام والنجاشي والحنفي البصري وبيننا الامر سلق والصوفية وانما لهم ولم تكن معرفتهم ما
من ائمة الهدى ^{امير المؤمنين} فهذا جعلوا اكثر الاشياء فاني ذكرت في شرح الزيارة الجامعة وشرح المسائل للامام
صديرا كثيرا من كلامهم يجعلون اكثر الاشياء امورا اعتبارية مثل الامكان والوجود والقدم والصوفية
والتحلية وامثال ذلك بل يصف الاشياء كلها امورا اعتبارية ليست موجودة والموت اعتباري ليس
بوجود والله سبحانه يقول الذي خلق الموت والحياة ويؤتي بالموت يوم القيمة في صورة كثير من الملح
بين الجنة والنار ويرون هذا ويقول الموت اعتباري حتى سرحت المسائل ولا ذكرت كلمة من قواعدهم
ولا ادلتهم ولا يشاء ما قالوا الا بطلان لانهم يعلم الله ما وجد شيئا ما عندهم مطابقا لما عند الله

وحكمتهم وأولئك ليسوا بمؤمنين وقد آمننا بالأعراض عنهم وأمنناهم أمرنا بالاعتقاد عنهم وبأيمانهم والسليم لهم و
 الرد إليهم في كل شيء مما عرف وما لا عرف وأولئك ليسوا على شيء مما آمنناهم والملائكة والملائكة والملائكة
 والمخاضة نصير الدين وبغيرهم يقولون لهذا من ذهب المؤمن ولا يستجيب من الله ولا من الناس ولقد ذكر الملائكة
 صلوات في كتابه الكبير الأسفار في أن المنيعة والإرادة قد بينا وانها من علم الله الذي ذاته أدلة من العقل
 والكتاب والسنة والطال البحث حتى انهم استدل على قدم الإرادة من السنة بآروى من الكاظم قال ما هذا
 لفظه فلم من الآيات ونظائرهما ان ارادتم للاشياء عين علم بها هي عين ذاته نعم وأما الحديث فمن
 الأحاديث المروية عن المؤمنين في الكافي وغيره في باب الإرادة ما ذكر في الصحيح من صفوان بن يحيى قال قلت
 لأبي الحسن ما أخبرني عن الإرادة من الخلق فقال الإرادة من الخلق الفير وما يبدولهم بعد ذلك
 من الفعل وأما من الله فإرادة واحدة لا يزداد ولا ينقص ولا يورق ولا يمت ولا يتغير وهذه الصفات متقية عنه
 وهو صفات الخلق فإرادة الله الفعل لا يزداد ولا ينقص ولا يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا هو ولا
 تفكر ولا كيف كده كذا انه لا كيف ولعل المراد من الغير فهو الفعل وما يبدو وأبعد ذلك واستفاد التفع فيه
 ثم انبعث الشوق من القوى السوفية بما كده واستفاده الى حيث يحصل الإجماع المسمى بالإرادة فذلك سبيل
 الأفعال الإرادية المضدية فينا والله سبحانه مقدس من ذلك كله انتهى كلامه في الأسفار وهو طويل وهذا
 منه في الله عليه السلام في هذا المحقق كيف استدل بهذا الحديث الصحيح على قدم الإرادة وانها عين علم
 الذي هو ذاته والعلة في هذا اللفظ والخبط بأيمانهم انهم الضلال في الاستفادات والأفعال وأما إيمانهم
 عن طريقائهم الهدى وعن من هبهم وحكمتهم وأفع من هذا كله انهم يقولون بقولنا علمهم ويقولون هذا
 قولهم ثم ونحن لا نأخذ إلا عنهم كبريت كل ما نخرج من أفواههم ان يقولوا الأكاذيب وبالجملة كنت معهم على طرفي
 فيض مني ما أجده لفظي حق في كبريتهم حتى اذا قالوا لا اله الا الله فأنهم كاذبون لأنهم يقولون غير الله الذي
 هو معبودنا سبحانه بالحمد لله والحمد لله رب العالمين قال وكيف التبعيق بين ما جمع عليه من أن
 الأسراء وفيه ليل والسالكين صلى بالملك لكة والبنين صلوة الظهر ركعتين اقول اعلم ان هذه المسئلة كل
 ما يتعلق بمسائل المعراج صعب جدا لا تعرفه العقول وإنما تصفها الأفتاء التي هي نور الله ولكن لما كان

لكل مسألة جواب وجبان اشير الى شئ محله وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم ليله المعراج مرت على كل شئ خلقه الله من
 عالم الغيب والشهادة والدينا والآخر في الوقت الذي خلقه الله فيه فهذا جواب شوالك وغيره
 في كل ما يتعلق بامر المعراج وما ذكر بعض التفصيل فانه من ليله المعراج مرت على العقلا اكل الذي هو اول
 ما خلق الله في حال تكوينا الله سبحانه واسمه خلقه وعلى المحشر والقيامة حين قامت وعلى فتحة
 الصمق وفتحة القزح والمحاصل ما في ذلك الله شئ خلقه الله من الانوار والمجاهد والاعوان
 الذات والصفات الا وقد وفقه عليه حين كونه وفي مدة بقاءه حين فناءه في الدنيا والآخره فمر على
 الزوال حين زالت الشمس وصلى ركعتين لان الصلوة فرضت ركعتين وصلى المغرب والعشاء والصبح
 وغير ذلك وبيانه انه قبل النبوة كان يرى الغنم فسمع هناك عظيمه وحملت ثم بعد النبوة لتبين سنة
 والان وضلت فخرجهم فني وهو يهودي مات تلك الساعة ومعه سبعون سنة حين كان يرى
 الغنم فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت مائة اعنى وفوقه في جهنم بالقاء جبريل ٢٤ وهو الذي سمع ليلة المعراج
 بعد ذلك بكم سنة سبع الصور ليلة المعراج في الدقيقة التي سمع قبل ذلك والسماع واحد والسموع
 واحد في وقت واحد وفتر على هذا كل شئ من اصر المعراج وما الجواب على الظاهر فاعلم ان الليل
 مباركة من ظلمة ظلال الارض وهو محروط الظل وهذا انما يوجد الى ما يقرب من فلك الزهرة ثم يبعده
 فلما تجاوز فلك الزهرة كانت الشمس طالعة فالتها من وجود فلان ان الشئ الشمس على الظهور وشال
 معاذرة للن والمثل ما ذكر علماء الهيئة كالبهاقي في شرح الافلاك انه يمكن ان يكون يوم السبت
 عند رجل ويوم الجمعة عند الاخر ويوم الخميس عند آخر بناء على كروية الارض عند قوم بان يفرض
 رجل قاعد على وجه الارض وآخر يسير مع الشمس وآخر يعاكس سير الشمس فاذا اجتمعوا كان ذلك
 اليوم الذي اجتمعوا فيه عند الساب مع الشمس يوم الخميس لان الشمس لم يقرب منه حق في يوم الجمعة
 الاول وعند القاعد يوم الجمعة لان الشمس منبت عند يوم الخميس وطلعت يوم الجمعة عليه وعند
 المعاكس لها يوم السبت لانها لما منبت يوم الخميس فابطلها من المشرق فقربت عنه فلما طلعت غابت
 الاضطاعت عليه فهو يوم الجمعة فلما وصلت المشرق وصل هو المغرب فقربت منه يوم الجمعة

فلما طلعت من المشرق وطلع هوى المغرب طلعت عليه بيوم السبت فالعالم كانت عليه ثلاثة ايام
 باقية من العبادات فصلى الظهر غشا الارض بوجود النور والى عنده كما فعله فانهم قالوا وهذا
 مدلول لفظ الجلالة في السبيلة والفاخرة من عدم الامور ان الاسم الشريف موضوع للذات
 المحضفة بصفات القدس كالعزب والحكيم والقدوس والمنعالي وصفات الاضافة كالسميع والبصير
 والعليم وصفات المخلوق كالحائق والرازق والمعطى والمنانع فهو له الاسماء المحسنة منها
 ويستعمل اسم الرحمن هو اسم الذات المحضفة بصفات الاضافة وصفات المخلوق وله من الاسماء
 المحسنة سبعة وستون اسما قال هم فلا ادعوا الله ادعوا الرحمن اياما ثم هو اقله الاسماء المحسنة فالأسماء
 الشريف اذا اطلق بنفسه فاسمعت فهو مدلوله واذا وصف بصفة خاصة لو خطت فيه مثل الله يعني
 الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن المعطي الضار النافع العافز الرزاق وما
 اشبهها من الاسماء المحسنة ولكن اذا قلت يا الله اغفر لي لو خطت فيه الله العافز ولذا قلت يا الله
 ان زفني لو خطت فيه الله الرزاق وسبيلة لو خطت فيها ابتداء الكتاب القدوس يعني هو على طبق الكتاب
 التكويني فيليني ان يلا خطت فيه جميع صفات القدس وصفات الاضافة وصفات المخلوق والحمد لله
 رب العالمين على الظاهر وبالحق الباطن يكون ملما للسبيلة ولذا قال رب العالمين باستقرا في
 العوالم بالجمع وافرادها بالالف واللام وعلى الباطن والتاويل والتاويل في بعض الاحوال
 لا يكون ما في الفاخرة ملحوظا فيه ما في السبيلة لان المراد بالحمد ما هو اخص من المراد به في الوجه الاول
 ولكن المراد من مدلول الجلالة معنى واحد جسيما وفعت واما الملاحظات فتشئ راجع الى الاوصاف
 والافعال والافعال المقصود منه هو المعبود بالحق عن وجل واما ما يتوهمونه الذين قالوا فيهم على
 العلم نقطة كرها الجهال من انه جزئي او كلي او المراد من المفهوم حق ان بعضهم قال انه كلي فيشكل
 على كثير من امتنع ما سوى الواحد للدليل فتشئ خارج عن العلم ومن هذا سبب اثنائه فهو باطل
 محال ان يجمعوا منه ان يثبت على شجاعتها الكلام في حديث كالبقي بان يفضل علينا معاملة الطلبة
 بل وعلى العلماء ايضا لا سيما من لا يهتد به لربطه بغيره وتفتككم التفتيش لشرع كل فقرة من فقراته

المراد من
 مدلولها
 (٢) فترت

19. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 1997, 11, 101-106.
20. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 1998, 12, 101-106.
21. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 1999, 13, 101-106.
22. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2000, 14, 101-106.
23. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2001, 15, 101-106.
24. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2002, 16, 101-106.
25. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2003, 17, 101-106.
26. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2004, 18, 101-106.
27. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2005, 19, 101-106.
28. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2006, 20, 101-106.
29. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2007, 21, 101-106.
30. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2008, 22, 101-106.
31. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2009, 23, 101-106.
32. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2010, 24, 101-106.
33. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2011, 25, 101-106.
34. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2012, 26, 101-106.
35. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2013, 27, 101-106.
36. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2014, 28, 101-106.
37. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2015, 29, 101-106.
38. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2016, 30, 101-106.
39. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2017, 31, 101-106.
40. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2018, 32, 101-106.
41. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2019, 33, 101-106.
42. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2020, 34, 101-106.
43. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2021, 35, 101-106.
44. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2022, 36, 101-106.
45. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2023, 37, 101-106.
46. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2024, 38, 101-106.
47. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2025, 39, 101-106.
48. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2026, 40, 101-106.
49. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2027, 41, 101-106.
50. J. H. Duerksen, *Can. J. Gastroenterol.* 2028, 42, 101-106.